

الياقوتة

البغدادية

في سيرة مولد خير البرية



نظمها / الشيخ جابر بن عبد الله

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ

فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ

مِمَّا يَجْمَعُونَ

كيف لا أفرح بمولده والايمان موقوف على محبته
وكيف لأحبه وعوالم الوجود غرقى فى محيط رحمته
وكيف لا أعظمه وأدم ومن دونه تحت لواء حضرته
وكيف لا أشتاقه وهو نور الله وأملى فى شفاعته
وكيف لا أمدحه وقد تناغمت الآيات فى شمائل طلعه



الباقون

كفاكم يا غلاة الحقد جهلا
وعودوا واقرأوا فصلا خطابا
فريح الورد للمزكوم عدم
ونور الشمس للأعمى حجابا
فإن صح الفؤاد فلا دليل
وإن نطح الغبي فلا جوابا
وإن قالوا جهلت فقل سلاما
ولا تفتح لأهل الغل بابا
فإن صفت القلوب رأت جمالا
وراق شرابها والوقت طابا
فكن بالمولد النبوي فرحا
بلا شطح ولا نطح يعابا
فمولده هو التوحيد حتما
ومولد كل هدي يستطابا

فمولده أتى نورا كتابا
أزال غشاوة كشف المصابا
أتى الهادي إلى الدنيا فأضحت
لياليها نهارا لأحبابا
ونشر الحب والاكوان أضحت
سلاما بعدما كانت خرابا
ألا فلتقرأوا القرآن مهلا
عساكم تهتدوا تجدوا جوابا
أما قال السلام يريد يوما
به ولد المسيح ويوم آبا
ويوم يموت ثم بيوم بعث
بأي نصها ذكر الكتابا
أما تجدون بالقرآن مريم
وقصة حملها ولها احتسابا

مخاض ثم وضع ثم قرت
به عينا أشارت للخطابا
فهذا مولد المبعوث عيسى
ومولد مريم فيه اللبابا
سلام للمبشر لست تنكر
وأفرح بالبشير أرى العذابا
هو الفضل المبين هو الرحيم
ورحمة ربنا وهو المجابا
ألا فلتفرحوا قد جاء نسا
فراجع تهدي وترى العجابا
فحب المصطفى ذوق شريف
لمن رام الوصال مع الصوابا
فهيا فافرحوا هيموا بطه
ليغتاز المعاند لن يجابا

الفصل الأول

الحمد لله المتفرد بالأحدية، وأشهد أن لا إله إلا الله، الله هو حقٌ حيٌّ قيومٌ قهارٌ، محمدٌ رسولُ الله شهادةً بسندها مروية، عن الأكابر أهل السلسلة الذهبية، وهذا مولدُ الرسول، سميتُ "ياقوتة القبول"، وصغته نثراً ممزوجاً بالأبيات الشعرية، والقصد وجهُ الله، والحوْلُ حولُ الله، فياربِّ خُصَّ مَنْ تلاه بنفحة ربانية، وشفاعة محمدية وجنة أبدية.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نور الهدى
وأدمِ صلاتك عليه ياربي مدى المدى

الفصل الثاني

نورُ أتى من حضرة أزلية، فهو الأولُ بعثاً، والآخرُ خلقاً، والظاهرُ شرعاً، والباطنُ سرّاً، والجامعُ لأسرارِ العبودية، { اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِصْبَاحٌ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ } ، فهو العبدُ الأولُ القديم، والشاهدُ المقيم في منزلِ الفردانية، { قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ }

ياربِّ صلِّ على حبيبي نورِ الهدى
وأدمِ صلاتك عليه ياربي مدى المدى

الفصل الثالث

وقد صاغه الله رحمةً وشرفاً به الهيئة البشرية، فسجدت من أجله لآدم الملائك السماوية، وكان له به العلم والإفهام، فأعجز الملائك الكرام، وصار خليفة الله في المملكة الأرضية، ولهذا صحَّ عند أحمد الإمام بسندٍ تمام [كنت نبياً وادم بين الروح والجسد] فقد سبق في النبوة الولد، وسبق النور الجسد، وتلك من كبريات الخصائص النبوية الأحمدية، ولما تلاً ذلك النور من البطون للظهور وبدا في ظهر آدم فراحث الأملاك تسير خلفه هناك، ففرغ آدم مشتاقاً إليه يقول: يرون النور العجيب، ولدي الحبيب، ويحرم منه والدُه النجيب، فتحول النور في الجبين الشريف، فساروا أمامه سيراً لطيفاً، فقام إلى الإله مبتهلاً، حتى إلى السبابة انتقل، فلما رأى نوره صرخ بالتوحيد شاهداً، محمدٌ محمدٌ وأحمداً، لا إله إلا الله محمدٌ رسول

الله وحصلَ له السُّعُودُ ونالَ مُناهَ وتهللتُ مطالعُه
الروحية، وتمتَّ له الخلافةُ الأرضية.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نورِ الهدى
وأدِّمْ صلاتك عليه ياربِّي مَدَى المَدَى

الفصل الرابع

وجاء في المواهب اللدنية، أن الله خلق لآدم حواء حوراء إنسية، فلما رآها سكن إليها فنادته الملائكة لا تمسها قبل أن تُمهرها بهدية، ومهرها أن تصلي على خير البرية، ولما حملت حواء بشيئ حملت به فرداً على ما صحَّ في الأقوال المروية، فطافت بها الأملاك وجاءتها بالتحية، وأخذ آدم على ولده الوصية، أن يحفظ هذه النطفة الزكية، فلا يضعها إلا في بطن طاهرة نقية، إلى أن وصلت إبراهيم الوصية، فقسم الله لإسماعيل النبيه، بعدما وصى إبراهيم بنيه، أن يكون ذلك النور مستودعاً فيه، فحفظ الوصية، فكان منه النسب الطاهر الشريف والسر اللطيف.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نور الهدى
وأدم صلاتك عليه ياربي مدى المدى

الفصل الخامس

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

نبينا محمدُ الأمينُ
أبوه عبدُ الله نورُ العينِ
وجده الزكيُّ عبدُ المطلبِ
لهاشمٍ وكم أزاح للكُربِ
عبدُ منافٍ وقُصيٍّ وكلابِ
ومُرةٌ وكعبُ الأوابِ
ابنُ لُؤيٍ غالبٍ وفهرُ
ومالكٍ والنضرِ أهلِ البرِ
كنانةٌ خزيمةٌ ومُدركةٌ
إلياسُ ذو الوجانِ المشرقةُ
ومُضَرٍ نزارٍ بنِ معدٍ
عدنانٍ والصحيحُ ليسَ بعدُ
وكلُّهم ذوو مفاخرٍ عليّةٍ
تشرفوا بطلعةٍ بهيّةٍ

عليهم كرائمُ السلام
كذلك عترةُ أئمةِ أعلام
وأُمّه آمنَةُ الأُمينةِ
زُهريةُ أنوارِها مُبينةُ
وبنتُ وهبٍ سيدِ كريمٍ
عبدِ منافٍ قدره عظيمُ
وزُهرةُ أخو قصي الأُمجدُ
بني كلابِ الحكيمِ السيدِ
وهكذا تشرفَ الرسولُ
بنسبٍ مطهرٍ يطولُ
وافتحُ بهذا المولدِ العظيمِ
قلوبنا بسركِ العميمِ
وولّنا رضاكَ تُبّ علينا
فإننا بالمصطفى أتينا
أرنا جمالَ الطلعةِ البهيةِ
والشربَ من كفوهِ النديّةِ
وجدُ على القلوبِ بالفتوحِ
وارفعِ حجابَ القلبِ ثم الروحِ

واقضِ الحوائجِ واغفرِ الذنوبِ
واهزمِ عدانا واكفنا الحروبِ
واغفرْ لمن تلاهْ يا لطيف
داوي وعافي حالنا الضعيف
والحمدُ لله تمامُ المِنَّةِ
حتى نراهُ جَارَنَا في الجَنَّةِ

الفصل السادس

ولما انتهى ذلك النورُ الأنور، إلى والدِه السيدِ المُنور،
فهو الخيارُ من الخيارِ الأخير، كانتْ طلعتْهُ الهاشمية،
قد تَلَأَتْ، بالأنوارِ النبوية، فعرضتْ عليه الخُتَمِية،
زواجاً وهدية، فقالَ لها مقالته المروية:

أما الحرامُ فالمماتُ دونَه

والحلُّ لا حلَّ لأستبينَه

فكيف بالأمرِ الذي تبغينَه

يَحمي الكريمُ عِرضَه ودينَه

ثم مضى إلى بيتِ آمنةَ بنتِ وهبٍ معَ أبيه عبد
المُطلب، فجمعَ اللهُ بينهما في مقامٍ عالي الرُّتب،
وجمعَ اللهُ البحارَ الهاشمية، في كوثرِ البركاتِ
الزُّهرية.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نورِ الهدى

وأدمِ صلاتك عليه ياربي مَدَى المَدَى

الفصل السابع

وجاءنا في السيرة المروية، أنه لما انتقل نور النبي
إلى بطن أمه في أول ليلة رجبية، أمر الله رضوان،
أن يفتح الجنان، والمنازل الفردوسية، ونودي في
العوالم أن زينوا المجامع القدسية، والعوالم
الجبروتية، وزينوا القوائم العرشية، لأنه الليلة ﴿مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ واستقرَّ النور في بطن أمانة
الزهرية.

فَيَا طُوبَى لَهَا! ثم يا طُوبَى لَهَا!

اخضرت الثمار، وحملت الأشجار، وكانت السنة
السنية، وانكسرت الأصنام وصرخت الوثنية.

تحية إجلالٍ لأمِّ المصطفى

وأمانة البركات صاحبة الوفا

وقد أهدت الدنيا جمالاً مكملاً

هدانا إلى نورٍ مبينٍ وأسعفا

لها الفضلُ أن جادت علينا برحمةٍ
في عزِّها عاش الوجودُ مع الصفا
أمَّ العوالمِ وابْنُها رحمةُ الـورى
ويا ليتَ شعري في كمالكِ مُنصفا

الفصل الثامن

وجاء في عيون الأثر، عن أم خير البشر، حكايةً
مَرْوِيَّة، أنها حملت ولم تجد له ثِقْلاً ولا وَحْماً كما تجدُ
نساء البرية، وقد أنكرت حيضَتَها، وأتاها آتٍ بين
نومِها ويقظَتِها، وقال: هل شعرتِ أنكِ حملتِ بسيدِ
الأنام، ثم أمهلها للتمام، حتى إذا دنت الولادة، ووافتها
السعادة، أتاها فقال لها: قولي يا صاحبة
السيادة، أعيدُهُ بالواحد، من شرِّ كلِّ حاسد، ثم سميهِ
محمداً.

هَلَّتْ لِيَا لَيْلِكَ يَا مَجْلَى الْكَمَالَاتِ
يَا نَوْرَ نَوْرٍ بَدَأَ مِنْ حَضْرَةِ الْذَاتِ
الْكُونُ طَافَ بَيْنَتْ وَهَبٍ هَائِماً
وَالْعَرْشُ طَابَ أَنْابٌ فِي سَجْدَاتِ
وَضَعْتُهُ آمَنَةً فَأَشْرَقَ نَوْرُهُ
فَبَدَأَ ضِيَاءاً مِنْ جَمَالِ الْذَاتِ

جبريلُ والمَلَكُ الكرامُ تهللوا
وتفتَحَ الفردوسُ بالجنات
والكونُ في حُلِّ السرورِ ملياً
وبدا الوصالُ وهَلَّتْ البركات

الفصل التاسع

وجاء في دلائل النبوة، أنها لما حملت بالحبيب، كان له سرٌّ عجيب، كلُّ الدوابِ القرشية، نطقت بالعربية، { حُمِلَ برسولِ اللهِ إمامِ المملكةِ الكونيةِ } ، وهرولت وحوشُ البرية، شرقيةً غربيةً، وكذا العوالمُ البحرية، أن أبشروا، قد آن أن يُولدَ أبو القاسم، ميموناً مباركاً بطلعةٍ قمرية، وظلَّ في بطنِ أمه تسعةَ أشهرٍ هلالية، لم تشكُّ له ألماً ولا موجعا، كما جاء في السيرةِ الشامية، لأنه نورٌ لطيفٌ أسرارُه علوية.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نورِ الهدى
وأدِّمْ صلاتك عليه ياربي مَدَى المَدَى

الفصل العاشر

ولما كانت في شهرها الأولى الحَمَلية، ماتَ الوالدُ
النَّبيلُ ودُفِنَ في الديارِ النجارية، فقالتَ فيه الزوجةُ
الوفية:

دعتُهُ المنايا دعوةً فأجابها
وما تركتُ في الناسِ مثلَ ابنِ هاشمٍ
عشيّةَ راحوا يحملونَ سريره
تعاورَه أصحابُه في التّراحمِ
فإنَّ يكُ غالتُهُ المنايا وريبُها
فقد كان معطاءً كثيرَ التراحمِ

فنادى المولى أنا لمحمدٍ حافظٌ ونصيرٌ وتولته العنايةُ
الصمدية، فكان شرفاً لكلِ يتيمٍ والدنيا هدية.
ياربِّ صلِّ على حبيبي نورِ الهدى
وأدمِ صلاتك عليه ياربِّي مدى المَدَى

الفصل الثاني عشر

ولما حان الموعد، وبان بدر المولد، ألبست الشمس
حُلَّةً سُندسية، ونورا، وكل نساء الدنيا حملن ذكورا،
وآمنة في حُجرتها المكية، وعبد المطلب يطوف
بالكعبة الحَرَمية، فسمعت وجبة هالتها، وجناح طير
أبيض مسننها، فزال عنها الهلع، وذهب عنها
الوجع، وجاءوها بشربة شربتها، فأصابها نور عال،
ورأت نسوة طوال، وإذ بمريم وآسية، وحوريات جنة
عالية، وكشف الله بصرها، فرأت الدنيا شرقها
وغربها، وأعلاماً فوق الرحاب الحَرَمية، وسمعت
منادياً ينادي، طوفوا به البقاع والبوادي، وأنزلوه في
البحار ليعرفوا نعوته القدسية.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نور الهدى

وأدم صلاتك عليه ياربي مدى المدى

الفصل النازل عشر

فُولِدَ نُورٌ، وَخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ، أَضَاءَ الْمَشَارِقَ
وَالْمَغَارِبَ، وَوَقَعَ عَلَى يَدَيْهِ قَابِضاً عَلَى التُّرَابِ
غَالِبٌ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَنَازِلِ الْقُدْسِيَّةِ، مُطَهِّراً
مَكْحُولاً، مَخْتُوناً كَامِلاً مُكْمِلاً، مُشْرِفاً لِلْعَوَالِمِ
الْإِنْسَانِيَّةِ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
قَمُرُ الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ الرَّحْمَنِ
يَا دُرَّةَ قَبْلِ الْوُجُودِ تَلَأَلَتْ
وَالْكُونُ فِي عِمَاءِ الْعَمَى الرُّوحَانِي
يَا أَحْمَدَ الْأَزَلِ الْقَدِيمِ وَلَمْ تَزَلْ
مِرَاةَ حَسَنِ الْمَشْهَدِ النُّورَانِي
يَا كَنْزَ رَحْمَتِ الْجَمَالِ مُطْرِزاً
بِلِسَانِ فَرْقَانِ الثَّنَا الرَّحْمَانِي

صلى عليك الله جلّ جلاله
يا فجرَ أنوارِ الضياءِ الرباني
يا نقطةَ الباءِ القديمِ وأشرقَتْ
بخطابِ أنسِ المنطقِ الفرقاني
من دارِ أمانةٍ تلاًلَ للورى
قمرٌ يضيئُ بمشهدِ نُوراني
بدرٌ أطلَ بطلعةٍ قُديسةٍ
يهدي الأنامَ لعالمِ رحماني
مولودٌ حسنٍ من معارجِ حضرةٍ
أمنٌ من الأهوالِ وهو أمانى
نُورٌ تقدسَ بالجمالِ مكملاً
بجلالِ عرفانِ الصفا الصمداني
نجمٌ تلاًلَ بين صفحاتِ السما
من كنزِ غيبِ العالمِ الروحاني

الكلُّ فرعٌ والأصولُ محمدٌ
حاولتُ وصفَ جماله أعياني
أهلاً وسهلاً يا حبيبٌ ومرحباً
أهلاً ببدرِ المشهدِ القرآني

الفصل الثالث عشر

ولقد كان الإمام علي رضي الله عنه، إذا وصف الحلية النبوية، قال: لم يكن بالطويل الممّغط، ولا بالقصير المتردد، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط، ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكثّم، وكان في الوجه تدوير أبيض مُشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكثد، أجرد ذو مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلّع، كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، أجود الناس صدراً، وأصدقهم لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشرةً، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أرَ قبله ولا بعده مثله.

ياربِّ صلِّ على حبيبي نور الهدى

وأدمِ صلاتك عليه ياربِّي مدى المدى

قصيدة طلع البدر

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحباً يا خير داع
قد لبثنا ثوب عز
بعد تمزيق الرِّقاع
ربَّنَا صلِّ على من
حلَّ في خير البقاع

أَرْجُوزَةُ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ
يَا غَايَتِي وَ عُدَّتِي وَ رَجَايَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ أَبَدًا
مَوْلَى الْمَوَالِي دَائِمًا وَسَرْمَدًا
صَلِّ وَسَلِّمْ كَامِلَ التَّسْلِيمِ
عَلَى الْكَمَالِ الْكَامِلِ الْكَرِيمِ
فَهَذِهِ أَرْجُوزَةُ الْأَسْمَاءِ
لِطَالِبِ الْأَنْوَارِ وَالضِّيَاءِ
نَظَّمْتُهَا مَحَبَّةً لِلْمُصْطَفَى
الْمُرْتَضَى وَالْمُنْتَقَى وَالْمُجْتَبَى
السَّيِّدُ الْمُمَجَّدُ الْمُؤَيَّدُ
وَأَحْمَدُ وَأَحِيدُ مُحَمَّدُ

مُنَوَّرٌ مُنَوَّرٌ وَأُنَوَّرُ
وَطَاهِرٌ وَطُهُرٌ مُطَهَّرُ
وَكَامِلٌ مُكَمَّلٌ مُجَمَّلٌ
وَكَامِلٌ وَوَاصِلٌ مُوَصِّلٌ
مُعَلِّمٌ وَعَالِمٌ مُعَلِّمٌ
مُكَالِّمٌ مُتَيِّمٌ مُتَمِّمٌ
وَمُصْطَفَى وَمُنْتَقَى وَمُجْتَبَى
وَشَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمُرْتَضَى
وَأَيَّةٌ وَغَايَةُ وَمِنْهُ
وَسِيلَةٌ وَعِصْمَةٌ وَخَاضِرَةٌ
مُذْجَجٌ مُفْلَجٌ وَأَبْلَجٌ
مُكَحَّلٌ مُكَمَّلٌ وَأَدْعَجٌ
وَلِينٌ وَهَيْنٌ مُبَيِّنٌ
وَطَيِّبٌ مُطَيَّبٌ مُمَكِّنٌ

مُصَدِّقٌ مُصَدِّقٌ وَصَادِقٌ
مُنُورٌ وَأُنُورٌ وَبَارِقٌ
وَنَاصِرٌ وَظَاهِرٌ وَقَاهِرٌ
وَحَاضِرٌ وَنَاصِرٌ وَبَاهِرٌ
وَفِي سَخِي نَدِي
نَبِي زَكِي بِهِي
جَلِيلٌ جَمِيلٌ كَجِيلٌ
كَرِيمٌ رَحِيمٌ كَغِيلٌ
شَفُوقٌ خُلُوقٌ عَاطُوفٌ
حَاسِبِي سَخِي الْكُفُوفُ
أَمِينٌ مَكِينٌ مُبِينٌ
عَزِيزٌ شَفِيعٌ ضَمِينٌ
نَذِيرٌ بَشِيرٌ خَبِيرٌ
سِرَاجٌ وَقَمَرٌ مُنِيرٌ

مُجَاهِدٌ وَعَابِدٌ وَشَاهِدٌ
وَرَائِدٌ وَسَائِدٌ وَزَاهِدٌ
وَفَاتِحٌ مُفْتِحٌ فَتُوخٌ
ذُو رَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَرُوحٌ
وَجِيدٌ مُجَوِّدٌ جَوَادٌ
مُجَوِّدٌ مُوَحِّدٌ رَشَادٌ
إِمَامٌ أَمَانٌ أَمِينٌ
وَمُؤْمِنٌ مُؤْتَمَنٌ مُبَيِّنٌ
عَظُوفٌ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ
عَظِيمٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ
مُخْتَارٌ وَجَارٌ مُجِيرٌ
وَنَاصِرٌ مَنصُورٌ نَصِيرٌ
وَبَذَرٌ وَسِرٌّ وَبِرٌّ
حَلِيمٌ حَكِيمٌ وَبِرٌّ

وَهَادٍ وَمَهْدِي هُدًى
وَمُنْتَقَى وَمُقْتَفَى وَمُرْتَضَى
كَلَامُهُ وَنَطْقُهُ دُرَرٌ
وَصَمْتُهُ وَسَمْتُهُ فِكَرٌ
وَعَفْوُهُ وَعَدْلُهُ كَمَالٌ
وَوَاحِدٌ مُوَحِّدٌ بِلَا مِثَالٍ
وَحَوْضُهُ وَرَوْضُهُ جَنَانٌ
وَكَأْسُهُ وَكَفُّهُ رَيَّانٌ
وَصَاحِبُ الْمَقَامِ وَاللَّوَاءِ
وَدَارُهُ الْوَسِيلَةُ الْغُرَاءِ
وَجَادٌ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ
وَرِيقُهُ يُطَيِّبُ الْعَلِيلِ
وَمُكْرِمُ الضُّعْفَانِ وَالْأَيْتَامِ
مَغِيثُنَا فِي الْحَشْرِ وَالزَّحَامِ

أَقْدَامُهُ تَوَرَّمَتْ تَبْتُلًا
وَمَنْبَرُ الْعُلَى قَدْ اعْتَلَى
مُطَهَّرُ الْأَنْسَابِ وَالشَّيْمِ
وَطَاهِرُ الصِّفَاتِ وَالْقِيَمِ
نَبِينًا يُظِلُّهُ الْغَمَامُ
وَنُطْقُهُ جَوَامِعُ الْكَلَامِ
وَبِهِ سَأَلْنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ
بِجَاهِهِ وَسِرِّهِ الْأَمِينَ
وافتح علينا كَامِلَ الْفَتْوحِ
قَلْبًا وَنَفْسًا مُحْسِنًا وَرُوحَ
وَاعْرِجْ بِنَا مَعَارِجَ الْكَمَالِ
وَأَفِضْ عَلَيْنَا هِمَّةَ الرِّجَالِ
وَأَزِخْ حِجَابَ الْغَيْنِ وَالْأَغْيَارِ
وَأَمْحُ الْخَطَايَا وَاغْفِرِ الْأَوْزَارِ

وارفع لنا الحجاب يا مَنْ
فضلاً وعطفاً منك يا رَحْمَنُ
 واجمع على النَّبيِّ مَنْ تَلاها
 وناظماً مُتَيِّماً أَمْلَاهَا
 ربي بِكَافٍ ثم هَاءِ يَاءِ
 وَعَيْنِهَا وَصَادِهَا الْغَرَاءُ
 احفظ وَحَصِّنْ وَاذْفَعِ الْمِحْنَ
 وَأَجِبْ دُعَانَا وَاكْفِنَا الْفِتْنَ
 وَاكْشِفْ بَلَانَا وَأَعْطِنَا الْأَمَانَ
 وَافْتَحْ لَنَا الْأَبْوَابَ يَا دَيَّانُ
 وَالْحَمْدُ ثُمَّ الشُّكْرُ يَا مَوْلَانَا
 يَا عُذَّتِي وَغَايَتِي وَرَجَايَ



